



yehiatrakhawy@hotmail.com

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

مقدمة:

نواصل اليوم هذا النشر المتقطع من هذا الكتاب، لعله الأهم، ولعل ذلك يعطى فرصة للقراءة البطيئة (والمراجعة والنقد). وآمل أن تُقرأ نشرة أمس (وما قبلها: ياليت) قبل متابعة نشرة اليوم التي سنقدم فيها ما تيسر من الفصل الثاني.

يحيى

الفصل الثاني

مراحل تشكيل النظرية

.....

.....

الطب الإيقاعحيوي التطوري (2) :

أعرف تماما ما يمكن أن يقال عن ما سيأتى بعدُ لدرجة احتمال توصيف (أو تشخيص!!) قائله، لذلك أرى من المناسب الإشارة إلى بعض المراحل التي عايشتها قبل الإقدام على إثباته كتابةً هكذا:

بدأت المسألة تنظيراً متواضعا لما وصلنى من واقع الممارسة مدعما بالخبرات الذاتية واجتهاداتى فى النقد والإبداع، وقد سبق أن أشرت بإيجاز شديد لمثل ذلك وأفضل أن أوضح بعض ما أريد التأكيد عليه الآن كما يلى:

أولاً: برغم أنها نظرية نابعة من الممارسة الكلينيكية أساسا إلا أنها تدعمت، ومنذ البداية، بأصول من الطب عامة (وخاصة الجهاز الدورى بدءًا بإيقاع نبض القلب ثم الجهاز الهضمى الأيضى)، أى شاملا التمثيل الغذائى): حتى استعارة محدودة من علم جراحة العظام، كل ذلك تحت قيادة المخ (والجسد الشامل باعتباره وعيا متعِيناً⁽³⁾)، وقد

الطب الإيقاعحيوي التطوري:
(2)
أعرفه تماما ما يمكن أن
يقال عن ما سيأتى بعدُ
لدرجة احتمال توصيفه (أو
تشخيص!!) قائله، لذلك أرى
من المناسب الإشارة إلى
بعض المراحل التي عايشتها
قبل الإقدام على إثباته
كتابةً

بدأت المسألة تنظيراً
متواضعا لما وصلنى من واقع
الممارسة مدعما بالخبرات
الذاتية واجتهاداتى فى
النقد والإبداع

نشرت بعض ذلك في المجلة المصرية للطب النفسى. (4)

ثانياً: من حيث المصادر النفسية التي دعمتني فقد كانت جُماعاً من مدارس متعددة من مدارس علم النفس المعاصر، وأكتفى بأسماء بعضها، وأخص بالذكر:

(1) علم النفس التحليلي (كارل جوستاف يونج، وليس التحليل النفسى الفرويدى)، ثم المدرسة الإنجليزية فى التحليل النفسى، وبالذات: (مدرسة العلاقة بالموضوع: ميلانى كلاين - Melanie Klien - فيربيرن - Fairbairn - جانترب (5) Guntrip)

(2) التحليل النفسى التفاعلاتى (Transactional Analysis إريك بيرن Eric - Berne (6).

(3) "علم نفس الوعى" (انتقادات محدودة من هنرى إى (7) Henry Ey الذى ابتدع هذا الاسم ليميز مدرسته العضوية الدينامية Organo-dynamisme عن التحليل النفسى الذى كان يلقبُه "إى" Ey "بعلم نفس اللاوعى"، بما فى ذلك بعض استلهاماته من هوجلج جاكسون (Huglig Jackson دون حتم الرجوع إلى الأخير تفصيلاً أو مباشرة (8).

(5) قراءتى مؤخراً فى النيوروبيولوجيا والعلم المعرفى العصبى ونبذات من العلوم

الكوانتية (9)

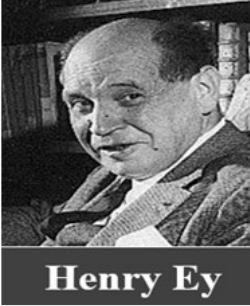
(6) كتاب "أنواع العقول" لدانيال دينيت (10)، نحو محاولة فهم "الوعى".

(7) كتاب: "النفس ودماعها" لكارل بوبر، وجون

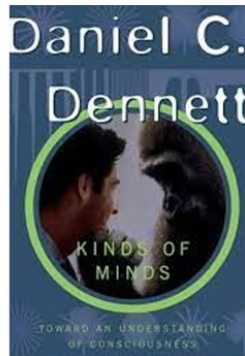
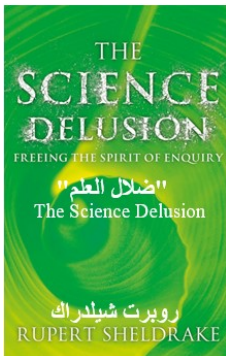
إكلس (11)

(8) كتاب: "ضلال العلم" The Science Delusion

روبرت شيلدراك (12)



Henry Ey



مراجعة وتطوّر الفروض:

• تأسست أول جمعية فى مصر تمثل بعض هذا الطب النفسى وهى "جمعية الطب النفسى التطورى والعمل الجماعى (13)" وأنا وزملائى القلائل الطبيين الكادحين هم الذين

برغم أنها نظرية نابغة من الممارسة الكلينيكية أساساً إلا أنها تدعمت، وهند البداية، بأصول من الطب لحامة (وخاصة الجهاز الدورى بدءاً بإيقاع نبض القلب ثم الجهاز المضمى الأيضى)، أى شاملاً التثميل الغذائى): حتى استعارة محدودة من علم جراحة العظام، كل ذلك تحت قيادة المخ (والجسد الشامل باعتباره وعياً متعدياً

من حيث المصادر النفسية التى دعمتني فقد كانت جُماعاً من مدارس متعددة من مدارس علم النفس المعاصر، وأكتفى بأسماء بعضها

علم النفس التحليلي (كارل جوستاف يونج، وليس التحليل النفسى الفرويدى)، ثم المدرسة الإنجليزية فى التحليل النفسى، وبالذات: (مدرسة العلاقة بالموضوع: ميلانى كلاين - فيربيرن - جانترب

أسسوها وحافظوا على بقائها برغم تواضع عطائها - جدا- على المستوى العربي والعالمى لظروف موقفى الشخصى - خوفا من الانزلاق إلى غير ما قصدنا إليه- ولعلها تمثل البذرة التى أنبتت جمعية أكثر شهرة وامتدادا، وهى أعلى صوتا وانتشارا وهى ”الجمعية المصرية للعلاجات الجماعية.(14)“

• أصدرت تلك الجمعية الأولى مجلة بعنوان ”الإنسان والتطور“ وكانت مجلة فصلية، ظلت تصدر بانتظام من أول (يناير 1980) وحتى (أبريل/يوليو 2000/2001)، وقد بدأت أفتتاحية أول عدد فيها (15) تؤكد موقفها النابع من ثقافة التطور، انطلاقا من ثقافتنا الخاصة؟ (أنظر بعد)، كما كانت ومازالت أعمالى فى النقد الأدبى استلهاما من التطور ومن دورات الحياة، وبالذات بالنسبة لنقد أعمال نجيب محفوظ وأخص بالذكر على سبيل المثال لا الحصر ”دورات الحياة وضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق“ فى الحرافيش (16) ”إلى مقال ”الله: التطور: الإنسان: الموت: الله عبر نجيب محفوظ“ فى مجلة دوريته السنوية بتاريخ ديسمبر 2014، وكذلك النقد المقارن مع ”ساحر الصحراء“ لـ ”باولو كويلهو(17)“



• تمادى هذا التزاوج بين نشاطى فى النقد الأدبى، وممارستى تعرية نفسامراضية psychopathologyمرضاى (وخاصة الذهانيين) وكان هذا النشاط التكاملى هو الذى ألهمنى أن أسمى العلاج الذى أمارسه ”نقد النص البشرى.(18)“

• أصدرتُ النشرة اليومية فى موقعى rakhawy.net باسم ”نشرة الإنسان والتطور“ وانتظمتُ منذ صدورها (2007/9/1) حتى الآن (2021/11/20)، وقد بلغت أعدادها (5194)، وهى تحمل الكثير من معالم النظرية تنظيراً، بأقل قدر من تفاصيل التطبيق؟ ونحن الآن فى السنة الخامسة عشر (19) لصدورها يوميا؟

• ظهرت معالم النظرية والتطبيق فى باب ”حالات وأحوال“ فى مجلة الإنسان والتطور ثم جَمع كثير منها فى كتب مستقلة منشورة: وعلى سبيل المثال كتابى ”من حركية الجنون إلى رحاب الناس مرورا بالعلاج الجمعى(20)“

• عرضنا عينات متلاحقة من جلسات العلاج الجمعى فى اللقاءات الشهرية لجمعية

التحليل النفسى التفاهلاتى
Transactional
Analysis (إريك بيرن)

علم نفس الوعى “ (انتقاءات
محدودة من هنرى إى
Henry Ey (7) الذى
ابتدع هذا الاسم ليميز
مدرسته العضوية
الدينامية-Organo
dynamisme عن التحليل
النفسى الذى كان يلقبه
”إى“ Ey ”بعلم نفس
اللاوعى

تأسست أول جمعية فى مصر
تمثل بعض هذا الطبع
النفسى وهى ”جمعية الطب
النفسى التطورى والعمل
الجماعى“ (13)، وأنا
وزملائى القلائد الطبيين
الكادحين هم الذين

أسسوها وحافظوا على بقائهما
برغم تواضع عطائهما

الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي، وقد شملت ألعابا جماعية حديثة نابعة من ثقافتنا
الخاصة كما سجلت تجليات ولقطات من ميني دراما Drama وغير ذلك ونشر المؤلف
في موقعه عينات من التواصل اللفظي وغير اللفظي، وغير الصوتي non-vocal ، كما
تتاولت تنويعات وتشكيلات الميني دراما نابعة من ثقافتنا الخاصة.(21)

خلاصة القول: إنني بمراجعة كل النشرات اليومية للإنسان والتطور منذ صدورها في
أول سبتمبر 2007، حتى الآن اكتشفت أن كتاباتي كلها - تقريبا - هي دعم مباشر أو
غير مباشر لهذه النظرية.

.....

.....

(ونكمل الأسبوع القادم)

لعلها تمثل البذرة التي
أنبثت جمعية أكثر شمرة
وامتدادا، وهي أعلى
صوتا وانتشارا وهي "الجمعية
المصرية للعلاجات الجماعية

- [1] انتهيت من مراجعة أصول "الطب النفسي
الإيقاعيوى التطورى" وهو من ثلاث أبواب: وسوف
نواصل النشر البطيء آملا في حوار، منشورات جمعية
الطب النفسى التطورى (2021) (تحت الطبع)
- [2] بدءًا من هنا، سوف يجد القارئ قدرا من
التداخل بين ما يأتى وبين ما سبق نشره فى
كتابي "الطب النفسى: بين الأيديولوجيا
والتطور" منشورات جمعية الطب النفسى التطورى
(2019)، حتى أن كثيرا من الفقرات والصفحات مكرره
حرفيا، وقد هممت أن أحذفها إلا أننى وجدت أننى
سأظلم الكتاب الحالى حيث لا تكتمل رسالته إلا
بالاطلاع عليها، فكان على بأن أغامر بقبول تكرار
مفيد ولعل فيه تأكيدا لما أريد توصيله.

[3] - Concretized consciousness

[4] -Yehia Rakhawy: "Expansion of the
Concept of "Medical Model" in Psychiatry"
Egypt. J. Psychiatry (1980a) 3: 159-161.

[5]- Harry Guntrip: "Schizoid phenomena,
object-relations, and the self" (1969) New
York.

[6] - Eric Berne: "Transactional Analysis in
Psychotherapy" (1961)

[7]- Henry Ey, "La Conscience " (1963)

- [8] ساندر رادو Sandor Rado من مواليد
1890 بالمجر وتوفى 1972 بأمریکا، وهو صاحب مدرسة
الدينامية النفسية التكيفية Adaptational
Psychodynamics بما لها من اتجاهات تنسيقية
وتطوري

[9]- Stephen Wolinsky :Quantum consciousness
the guide to experiencing quantum psychology,
ph.E. Kristi L. Dennen, M.S.W.)1993(

أصدرت تلك الجمعية الأولى
مجلة بعنوان "الإنسان
والتطور" وكأند مجلة
فصلية، ظلت تصدر بانتظام
من أول (يناير 1980)
وحتى (أبريل/يوليو
2001/2000)

بدأت أفتتاحية أول عدد
فيها (15) تؤكد موقفها
النابع من ثقافة التطور،
انطلاقا من ثقافتنا الخاصة؟

[10]- Daniel C. Dennet: "Kinds of Minds Towards Understanding of Consciousness" Published by Basic Books A Member of the Perseus 1996.-

والكتاب المترجم صادر عن "المكتبة الأكاديمية" بعنوان: "أنواع العقول" ترجمة: د. مصطفى فهمي - القاهرة 2003

[11] -Karl R.Popper and John C.Eccles:"The self and Its Brain "Springer International, (1977)

[12] - Rupert Sheldrake "The Science Delusion Freeing the Spirit of Enquiry", First published in Great Britain in 2012 by Coronet, An imprint of Hodder&Stoughton, An Hachette UK company.

وقد صدر أيضا الكتاب " العلم يتحرر Science Set Free (September 2012) "

" - [13] جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي" سجلت برقم 2546 بتاريخ 1979/11/24.

- [14] الجمعية المصرية للعلاجات الجماعية التي أنشئت بعد هذه الجمعية السابقة انظر هامش (38) بأكثر من ربع قرن، وقد نجحت في التواصل عالميا حتى عقدت مؤتمرين عالميين في القاهرة في غضون السنتين الأخيرتين: المؤتمر الدولي الأول من ٢٥ إلى 27 سبتمبر 2013 والمؤتمر الثاني من 14 إلى 16 يناير 2016 والمؤتمر الثالث من من 11 إلى 13 يناير 2018 & المؤتمر الرابع من 15 إلى 18 يناير 2020، وشغلت رئيستها أ.د. منى الرخاوى منصب عضو مجلس إدارة الجمعية العالمية.

- [15] يحيى الرخاوى "افتتاحية" عدد يناير (1980) مجلة الإنسان والتطور الفصلية .
www.rakhawy.net

- [16] يحيى الرخاوى: "دورات الحياة وضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق "في الحرافيش" - مجلة فصول - المجلد التاسع - العددان الأول والثاني - أكتوبر (1990)

- يحيى الرخاوى: "قراءات في نجيب محفوظ" الهيئة المصرية العامة للكتاب (1992)، ومنشورات جمعية الطب النفسي التطوى (2017).

- [17] يحيى الرخاوى: "دراسات نقدية أحدث في نجيب محفوظ"، الطبعة الأولى (2017)، منشورات جمعية الطب النفسي التطوري

- يحيى الرخاوى: "الأسطورة الذاتية: بين سعى كويلهو، وكذح محفوظ"، دورية نجيب محفوظ، العدد الثاني: ديسمبر 2009، المجلس الأعلى للثقافة www.rakhawy.net .

- [18] يمكن الرجوع إلى "نشرات الإنسان والتطور اليومية" بموقع المؤلف www.rakhawy.net

أصدرته النشرة اليومية في موقعي rakhawy.net

باسم "نشرة الإنسان

والتطور" وانتظمت منذ

صدرها (2007/9/1)

حتى الآن

(2021/11/20)، وقد

بلغت أعدادها (5194).

وهي تحمل الكثير من معالم

النظرية تنظيماً، بأقل قدر

من تفاصيل التطبيق؟ ونحن

الآن في السنة الخامسة عشر

(19) لصدورها يومياً؟

ظهوره معالم النظرية

والتطبيق في باب "حالات

وأحوال" في مجلة الإنسان

والتطور ثم جمع كثير منها

في كتبه مستقلة منشورة:

وعلى سبيل المثال كتابي

"من حركة الجنون إلى

رحاب الناس مروورا بالعلاج

الجمعي

كمثال: نشرة "قراءة النص البشري، قبل "نقده"، بتاريخ (5-7-2015) ونشرة "نقد النص البشري" (21-7-2014) ونشرة "الوعي البينشخصي ونقد النص البشري: في الأدب والشعر والجنون" (20-9-2015) وغيرها

- [19] يحيى الرخاوي: "مجلة الإنسان والتطور الفصلية" (علمية/ثقافية فصلية) من 1/1/1980 حتى عدد (ابريل/يوليو 2000/2001)، "ونشرة الإنسان والتطور اليومية" من (1-9-2007) حتى تاريخ نشر العمل الحالي.

- [20] يحيى الرخاوي كتاب "من حركية الجنون إلى رحاب الناس مرورا بالعلاج الجمعي" (2018)، وكتاب: "الفهد الأعرج والكهل النمر" (2018) منشورات جمعية الطب النفسي التطوري.

- [21] يحيى الرخاوي: لعبتان في العلاج الجمعي (1) لعبة: "أنا لو أقول كل

معرضنا عينات متلاحقة من جلسات العلاج الجمعي في اللقاءات الشهرية لجمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي، وقد شملت ألعابا جماعية حديثة نابغة من ثقافتنا الخاصة كما سجلت تجليات ولقطات من ميني دراما Drama وغير ذلك

إرتباط كامل النص مع المقطعات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD051221.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%85%d9%82%d8%aa%d8%b7%d9%81%d8%a7%d8%aa-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a8%d9%86%d9%81%d8%b3%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%8a%d9%82%d8%a7%d8%b9%d8%ad%d9%8a%d9%88%d9%89-%d8%a7%d9%84-3/>

*** **

" شبكة العلوم النفسية العربية "

إنجازات الموقع العلمي

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart1.pdf

صفحة الاستقبال

[/http://www.arabpsynet.com](http://www.arabpsynet.com)

الرابطة الأولى: نفسانيون

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM¤t_c2=2

الرابطة الثانية: مجالات

http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/RevAr3.htm¤t_c2=3

الرابطة الثالثة: كتب

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm¤t_c2=4

الرابطة الرابعة: معاجم

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/DictAr3.htm¤t_c2=5

الرابطة الخامسة: مؤتمرات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/CongAr.3.htm¤t_c2=6

الرابطة السادسة: جمعيات

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm¤t_c2=7

الرابطة السابعة: وظائف

http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm¤t_c2=8